**لقاح كورونا والشائعات**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

صحابيٌّ هُمام، ورجلٌ مِقدام من نبلاء العرب، كان شريفاً، وشاعراً عربياً لبيباً، وسيداً في قومه.

الطُّفيل بن عمرو سيدُ قبيلةِ دَوسٍ بزَهْران في الجاهلية، ومن أصحاب الكرم والأخلاق، يطعم الجائعَ، ويؤمّن الخائف، ويجير المستجير.

أديبٌ أريب، وعاقلٌ فطين، بصيرٌ بحلو البيان ومُرِّه.

غادر الطفيل > منازلَ قومِه في تِهَامة متوجهًا إلى مكة، دخل > مكةَ فوجد نفسه يدخل معركةً غريبةً لم يقدُم مكة لأجلها.

يقول الطفيل: قدمت مكة فما إن رآني سادة قريش حتى أقبلوا عليّ، فرحبوا بي أكرم ترحيب، ثم اجتمع إليّ سادتهم وكبراؤهم فقالوا: يا طفيل، إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ قد أفسد أمرنا وفرق شملنا ..

قوله كالسّحر يفرِّقُ بين الرجل وأبيه، وبين الرجل وأهل بيته، ونخشى أن يحلّ بك وبزعامتك في قومك ما قد حلّ بنا، فلا تُكَلّمنَّه، ولا تسمعنّ منه شيئًا.

ومكروا ومكر الله، والله خير الماكرين.

قال الطفيل: بعد ما هزّته تلك الشائعات والأراجيف المقيتة، فوالله ما زالوا بي يذهبون بأقوالهم ذات اليمين وذات الشمال، ويقصون عليّ من غرائبِ أخبارِه ويخوفونني على نفسي وقومي بعجائب أقواله وأفعاله حتى أجمعت أمري وعزمت على أن لا أدنو منه، ولا أسمع منه شيئًا، وحشوْت في أذني كُرسُفاً (أي: قطناً).

قال الطفيل: ولما غدوتُ إلى المسجد للطواف بالكعبة، وإذا برسول الله @ قائمٌ يصلي عند الكعبة، فأَسَرَني منظرُه، وهزّتْني عبادته، ووجدت نفسي أدنو منه شيئاً فشيئاً، فكلامه ، ونوره، وهديه أخذ بمجامع قلبي، وأبى الله إلاّ أن يسمعني بعض حديثه، فو الله يا قوم لقد سمعت كلامًا حسنًا طيّباً ما سمعت مثله قطّ.

فقلت في نفسي: واثُكْلَ أمي، واثُكْلَ أبي ..

والله إني لرجلٌ لبيبٌ شاعر، لا يخفى علي الحسنُ من القبيح، فمكثت حتى انصرف رسول الله إلى بيته، فتبعته حتى إذا دخل دارَه دخلت عليه، فقلت: يا محمد، إن قومَك قد قالوا عنك كذا وكذا، وأشاعوا بُهتاناً وزوراً، فو الله ما برحوا يخوّفونني من أمرك حتى سددت أذني بقطن لئلاّ أسمع قولك، ثم أبى الله إلا أن يُسمعَني منه شيئًا، فاعرض عليّ أمرك، فعرض رسول الله رسالته وشريعته، وقرأ عليه القران، فانشرح صدره، واستنار فؤاده، وخالط الإيمان بشاشة قلبه.

وأصبح الطُّفيل من الصحابة الأبطال الكرام السابقين للإسلام.

أسلم الطُّفيْل > وخرج إلى قومه فدعاهم للإسلام، وأسلمت قبيلة دَوْس على يديه يتقدّمهم الصحابيّ الجليل حافظ حديثِ رسول الله أبو هريرة >، وختم الله تعالى حياة هذا الصحابي الجليل بالشهادة في سبيل الله، فقد قضى نحبه وهو يجود بنفسه في سبيل الله تعالى وحاله.

أَقُولُ قُولِي هَذَا وَاسْتَغْفِر اللهَ العَظِيمَ ....

الثانية

كاد الطُّفيل بن عمرو> أن يهلك كما هلك جمعٌ من قريش بإشاعةٍ كاذبة.

فكفّار قريش ما رسوا دوراً خبيثاً في بثِّ الشائعات على الصادق الأمين فَمِنْ كاهنٍ إلى كاذب، ومن ساحرٍ إلى مجنون، ومن مفترٍ إلى شاعرٍ حتى يصدوا الطُّفيل عن الإسلام، ولكن الله تعالى شرح صدره للإسلام وهداه للإيمان.

وها هي الشائعات اليوم ..

تروّج بيننا كالرِّيحِ العاتية، وتشتعلُ كالنَّارِ الحامية، حتى غدت تهدّد أمن الناس، وأرواحهم.

واليوم وسائل التواصل أصبحت مصدرًا لأخبارنا، فهذا ينفي خبرًا، وذاك يؤكّد خبرًا.

غــزا داءُ الاشـاعــةِ كـــلَّ بَـيْــتٍ

وَظَـنَّ المـرءُ حـتـى فــي أخـيـهِ

إذا نَـــمَّ الـلـئـيـمُ إلــيــكَ يــومــاً

يَـنُــمُّ عـلـيــك يــومــا بـالـكـريـهِ

كــتـــابُ الله أوْصــانـــا ولـــكـــن

فلـسـنـا عـامـلـيـن وسـامـعـيـهِ

إذا حمـل الـوشـاةُ الـيـك ســوءا

تَـبَــيَّــنْ لا تُــصَـــدِّقْ حـامـلـيــهِ

وجـاء عـن الحبيـب كـفـاك إثـمـا

إذا حَدَّثْـتَ مـا الـواشـي يَشـيـهِ

فـمـن بــدأ الاشـاعـة او رواهـــا

كـمـن بــاع الـحــرام ويشـتـريـهِ

وصدق الله: ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮﭼ النور: ١٥

واليوم تدور الشائعات في التحذير بلا علم أو برهان من أخذ لقاح فايروس كورونا، وفلان أخذ اللقاح وأغمي عليه، وآخر أخذ اللقاح و وافته المنيّة، وهذا اللقاح سبب للعقم، إلى غير ذلك من الإفك والبهتان.

حقًا إن بعض الناس مهووس بالإرجاف ونقل الشائعات وتهويل الأحداث كذبًا وزورًا.

صدق رسول الله : «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» صحيح مسلم (1/ 10)

بل إن البعض أخذ موعدًا لأخذ اللقاح، وبسبب الشائعات والأراجيف ألغى الموعد ثم أصابه الفيروس فوافته المنية.

يا ويل من كان سببًا في منعه وتخويفه من اللقاح.

والعجيب أن هؤلاء لا علاقة لهم بالطب ولا يفقهون شيئًا من اللقاح وتراكيبه.

ووزير الصحة يقول: إن جميع اللقاحات المستخدمة في بلادنا أظهرت حماية عاليةً من الإصابات بفضل الله تعالى.

والدولة حرسها الله وحفظ ولاة أمرها تبذل الغالي والنفيس للمواطن والمقيم بلا مقابل حفاظًا على صحتهم وأمنهم.

وهؤلاء يبثّون الذعر في نفوس الناس بشائعاتهم وأراجيفهم.

فيا عبد الله ..

توكّل على الحي الذي لا يموت، وخذ بالأسباب الشرعية، وبادر بأخذ اللقاح، واستعن بالله ولا تعجز، وقل ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ التوبة: ٥١